الأمر يستحق ان يطلب رضاه كل شيء هالك الا وجهه الا ذاته
المقدس عن الفنا فان ما عداه ممكن هالك في حيّز ذاته معدوم
في نفسه بشاهده حديث شعر كلمة قالها شاعر قولك لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل • ويؤيده قول بعض ارباب الشهود سوى
الله والله ما في الوجود وكان ابا يزيد هذا المعنى يريد بقوله ليس في
جبتي سوى الله وكما اشار اليه بعض اصحاب الاسرار •

• ليس في الدار غيره ديار • والحاصل ان ليس في نظر ارباب الشهود
في جميع مراتب الوجود غير الله وصفاته ومصنوعاته وهذا معنى قول
بعضهم • ما رايت شيأ الا ورايت الله فيه • او قبله او بعده باختلاف
مقاماته وحالاته اي الا ما اريد به وجهه فان كل عمل لم يرد به وجه
الله فهو باطل في نفسه فان في نفعه قال المجاهد والثوري وحكاه
البخاري في صحيحه كما مر قوله له الحكم النافذ في الخلق واليه
ترجعون للجزا بالحق وافاد الاستاد ان وجهه صفة من صفاته لا يستقل
الا به ففي بقاء وجهه بقاء ذاته لان الصفة لا تقوم الا بموجود ولا
يكون هو باقيا الا بوجود او صافه الذاتية الواجبة له ففي بقا الوجه
بقا الحق بصفاته

## سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

افاد الاستاد ان بسم الله اسم ذكر يوجب حظوة العابدين وعدا
وسماعه يوجب سلوة الواجدين نقدا اسم من ذكر وصل الى مئوبه
في آجله ومن سمعه حظي بتعريبه في عاجله الم اي انا الله اعلم بمن يستحق
العلم والالم بما جرى به القلم احسب الناس اظنوا ان يتركوا على عافية
بلا محنة ان يقولوا امنا اي بقولهم امنا ولقولهم اطعنا وهم لا يفتنون
لا يمتحنون بالتكاليف الشاقة كالمهاجرة والمجاهدة وفرض الشهوات





ووظايف الطاعات وانواع المصيبات ليتميز المخلص من المنافق والمحق
في الدين من الموافق روى انها نزلت في ناس من المسلمين جزعوا
من اذى المشركين فالآية نظير قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وهذا معنى قوله
ولقد فتنا الذين من قبلهم اي ذلك سنة قديمة جارية في
الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافها وفيه لنوع تسلية لمن ابتلي
ببلية فان البلية اذا عمت طابت فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين اي فليتعلق علمه بسبب الامتحان تعلقا حاليا
يتميز به الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا في دعوى العرفان
ويتوط به ثواب الاولين في الجنان وعقاب الآخرين في النيران
قال ابن عطا الخلق الهم يتركون مع دعاوى المحبة فلا يطالبون
بحقايقها وحقايق المحبة هو ضرب البلوى على المحبة وتلذذه هو
بالبلاء فبلاء يلحق جسده وبلاء يلحق قلبه وبلاء يلحق سره
وبلاء يلحق روحه فبلاء في الظاهر وهو الامراض والاسقام
وفي الحقيقة ضعفها عن القيام بخدمة القوي العزيز بعد
مخاطبته اياه بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وبلاء القلب تراكم الشوق ومراعات ما يرد عليه في الوقت بعد
الوقت من ربه والمحافظة على احواله مع الحرمة والهيبة وبلاء
السر هو المقام مع من لا مقام للخلق معه والرجوع الى من لا
وصول للخلق اليه وبلاء الروح حصول الروح في القبضة والابتلا
بالمشاهدة وهذا مما لا طاقة لاحد لا فيه وقال عبد العزيز
المكي احسب الناس ان يتولوا امنا بالدعاوى وهم لا يمتحنون
اي بالاوامر والنواهي ولنعم ما قيل فما اليسر الدعوى وما اعسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)